## ● أخبار قصيرة

### وزير الصناعة الإيراني في موسكو

وصل وزير الصناعة والتعدين والتجارة الإيراني محمد أتابك، أمس الثلاثاء إلى موسكو، بهدف التفاوض مع المسؤولين الروس والمشاركة في أول لجنة مشتركة لتنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين إيران والدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي.
وبالإضافة إلى لقاءاته مع بعض المسؤولين الروس بهدف تطوير التعاون الاقتصادي، تتمثل المهمة الرئيسية لوزير الصناعة في التفاوض مع مسؤولي الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وهو اتحاد مقره موسكو.
في السابق، دخلت اتفاقية التجارة الحرة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الخمس الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وهي: روسيا وبيلاروسيا وأرمينيا وكازاخستان وقيرغيزستان، حيز التنفيذ منذ ٥ مايو ٢٠٢٥، وتم إلغاء التعريفات الجمركية على ٨٧٪ من السلع في التبادلات بين الأطراف؛ كما تم قبول إيران كعضو مراقب في الاتحاد منذ عام ٢٠٢٤، وشاركت في فعاليات رفيعة المستوى للاتحاد.
ووفقًا لإعلان اللجنة الاقتصادية الأوراسية، سيناقش وزير التجارة في الاتحاد، أندريه سليبانوف، مع أتابك، خطوات عملية لإزالة الحواجز التجارية بين الطرفين.

### تشغيل قطار طهران - أنقرة قيد المتابعة

أعلن نائب المدير العام للسكك الحديدية الإيرانية عن متابعة جهود تشغيل قطار طهران - أنقرة، مشيراً إلى آخر المستجدات بهذا الشأن.
وأوضح ميرحسن موسوي، أمس الثلاثاء، أن قطار طهران - أنقرة قد تم تدشينه وكان محط ترحيب الركاب، وحتى خلال فترة الحرب الصهيونية المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً، كان القطار يعمل بشكل منتظم وفق الجدول المخطط.
وأضاف: إن مباحثات جارية مع السكك الحديدية التركية لإطلاق خط القطار بين طهران - وان - أنقرة والعكس، مشيراً إلى وجود بعض القيود في سعة الخطوط التركية بعد الزلزال الأخير والتي تتطلب أعمال صيانة. وأكد أن الجانب التركي أبدى استعداده لتفعيل الخط بمجرد توفر السعة الكافية. وأشار إلى أنه سيتم تحديد موعد تشغيل القطار خلال الاجتماع المقبل مع الجانب التركي.
وبخصوص تأمين أسطول القطارات، قال موسوي: إن الأولوية في السكك الحديدية الإيرانية هي الاعتماد على الإنتاج المحلي سواء لقطارات الركاب أو الشحن أو القاطرات، مؤكداً أن أي نقص يتم تغطيته عبر التعاون مع الدول الصديقة إذا لم تكف الإنتاجات المحلية لتلبية كامل الاحتياجات.

بطاقة نقل ملايين المسافرين سنوياً

# سكة حديد شلمجة-البصرة.. مشروع ستراتيجي للربط السككي بين إيران والعراق

**مع استكمال المشروع بحلول عام ٢٠٢٦، يمكن لإيران أن تلعب دوراً محورياً في السكك الحديدية في الشرق الأوسط**

سكة حديد شلمجة - البصرة ليست مجرد مشروع بنية تحتية بسيط، بل هي مسار استراتيجي يربط قلب إيران بالعراق وبوابة إلى العالم العربي، ويمكن لهذا الخط الحديدي أن يُسهل في الوقت نفسه سفر ملايين الزائرين للعتبات المقدسة في العراق، ويعزز التبادل الاقتصادي والعبور بين البلدين. ومع ذلك، فإن التأخيرات التي استمرت لسنوات عديدة في تنفيذه حرمت إيران والعراق من فرص كبيرة.
هذا المسير الذي يبلغ طوله ٣٦ كيلومترًا لن يسهل فقط تنقل ملايين الزائرين، بل سيلعب دورًا رئيسيًا في نقل البضائع ويعزز العلاقات الاقتصادية بين البلدين. ومع التقدم الحديث مثل الانتهاء من إزالة الألغام وبدء عمليات بناء الجسر، أصبح هذا المشروع رمزًا لـ«دبلوماسية السكك الحديدية» والتعاون الإقليمي.
سكة حديد شلمجة - البصرة هو مشروع استراتيجي لربط الشبكة الإيرانية بالعراق، ويمتد من حدود شلمجة في محافظة خوزستان إلى مدينة البصرة، التي تُعتبر البوابة الذهبية للتجارة في جنوب العراق. هذا الخط الحديدي، بطول يقارب ٣٤ كيلومترًا وعبورًا لنهر أروند (شط العرب)، يشكل جزءًا من الممر الحديدي الشرقي -الغربي، ويربط العراق بدول وسط آسيا وشرق آسيا.
ويحظى هذا المشروع بأهمية كبيرة نظراً لتسهيل تنقل الزائرين الإيرانيين للعتبات العالية في العراق والزائرين العراقيين لمشهد المقدسة، ونقل جزء من التجارة البالغة ١٢ مليار دولار بين إيران والعراق.
هذا المشروع، يُعتبر جزءًا من استراتيجية «دبلوماسية السكك الحديدية» للبلدين، ويمكن أن يحول إيران إلى مركز عبور إقليمي.
حاليًا وفي أشهر أغسطس وسبتمبر ٢٠٢٥، حقق المشروع تقدمًا ملحوظًا، فقد اكتملت إزالة الألغام لمعظم المسار حوالي ٤ كيلومترات داخل الأراضي العراقية (بعمق ٦ أمتار وعرض ٥٠ مترًا)، وبدأت العمليات التنفيذية في شهر فبراير ٢٠٢٥.
وقّع العراق في فبراير ٢٠٢٥ عقدًا مع شركة «IMATHIA Construcción SL» الإسبانية لبناء ٣٦ كيلومترًا، ووافق مجلس وزراء العراق على المشروع، وبلغ التقدم الفعلي حتى يونيو ٢٠٢٥ حوالي ٢٨٪، مع التركيز على بناء الجسر وحل المشاكل العقارية.
في مايو ٢٠٢٥، زارت وزيرة الطرق الإيرانية العراق للإشراف على التقدم، مؤكدة على أن إزالة الألغام لمعظم المسار تمت بدعم من الحكومة العراقية.
وقام الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية للسكك الحديدية ميعاد صالحي، في يوليو ٢٠٢٥، بزيارة حدود شلمجة، وأعلن أن المشروع يسير بسرعة، والهدف هو الانتهاء من بناء الجسر قبل ذكرى الأربعينية في عام ٢٠٢٦، مما سيمكن من تسهيل حركة ملايين الزائرين. هذه التطورات هي جزء من خطة لزيادة حجم التبادل التجاري الثنائي إلى ٢٥ مليار دولار سنويًا، وتقليل تكاليف النقل بنسبة تصل إلى ٢٠٪.

#### التحديات والفوائد

تشمل التحديات الرئيسية المشاكل المالية (١٠٠ مليون يورو كاستثمار خاص)، والألغام المتبقية، والتنسيق الثنائي. ومع ذلك، فإن الفوائد الاقتصادية كبيرة، مثل: توفير في وقت السفر (من ٢-٣ ساعات بالحافلة إلى ٣٠-٤٥ دقيقة بالقطار)، خلق فرص عمل في العراق، وتعزيز النقل الإقليمي.
من الناحية الجيوسياسية، يعزز هذا المشروع العلاقات الإيرانية-العراقية ويجعل إيران أكثر مقاومة للعقوبات. كما أنه يزيد من فرص التصدير للبضائع الإيرانية من خلال الاتصال بموانئ البصرة. وعلى الصعيد الديني، فإن تسهيل تنقل الزائرين خلال زيارة الأربعين (ملايين الأشخاص سنويًا) له أهمية ثقافية واجتماعية كبيرة.

#### رمزٌ للتعاون الإيراني-العراقي

مشروع سكة حديد شلمجة - البصرة، بعد عقود من التأخير، يقترب الآن من مراحله النهائية مع التقدم المحرز في عام ٢٠٢٥ مثل الانتهاء من إزالة الألغام وبدء العمليات.
هذا المشروع لا يعزز فقط التجارة والنقل، بل هو رمز للتعاون الإيراني-العراقي في مواجهة التحديات الإقليمية. ومع استكماله بحلول عام ٢٠٢٦، يمكن لإيران أن تلعب دوراً محورياً في السكك الحديدية في الشرق الأوسط.

خلال لقائها نائب رئيس وزراء جمهورية أذربيجان

# وزيرة الطرق تعلن عن تحديد إطار لنقل الغاز الروسي لإيران عبر أذربيجان

صرحت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية إن «الانتهاء من رسم الإطار الخاص بنقل الغاز الروسي إلى إيران عبر أذربيجان مدرج على جدول أعمال التعاون الثنائي بين إيران وأذربيجان».
وأشارت فرزانة صادق، خلال لقائها شاهين مصطفاييف نائب رئيس وزراء جمهورية أذربيجان، بصفتها رئيسي اللجنة الاقتصادية المشتركة للبلدين، أشارت إلى التقدم الملحوظ في العلاقات خلال العام الماضي، في إطار اللجنة الاقتصادية المشتركة، قائلة: لحسن الحظ، خلال هذه الفترة، شهدت علاقات النقل والتجارة بين إيران وأذربيجان تطوراً ملحوظاً. وقالت: إن الاجتماع السابق للجنة المشتركة حقق نتائج إيجابية وبناءة. وأضافت: بعد زيارة الرئيس بزشكيان إلى أذربيجان، تم تحقيق إنجازات مهمة في مجال إزالة العقبات المصرفية وزيادة الرحلات الجوية المباشرة بين تبريز - باكو وطهران - باكو وبالعكس، وهو ما يلعب دوراً أساسياً في تسهيل اتصالات البلدين.
وشددت وزيرة الطرق على ضرورة تعزيز التعاون في مجال النقل والمواصلات في ممرات شمال - جنوب وشرق - غرب، قائلة: هدفنا هو تحقيق نقل سنوي للبضائع يبلغ ١٥ مليون طن في ممر شمال – جنوب؛ وبهذا الصدد، سيعقد اجتماع ثلاثي بين إيران وأذربيجان وروسيا الشهر المقبل لمراجعة القضايا ذات الاهتمام المشترك.
وأشارت صادق إلى المشاكل القائمة في مجال النقل والمواصلات بين البلدين، قائلة: بناء على التفاهمات التي تم التوصل إليها، سيتم تشكيل مجموعة عمل مشتركة خلال الشهر المقبل لدراسة المشاكل المتعلقة بالنقل والجمارك، وسيتم إقرار نتائجها في الاجتماع الثلاثي.
كما أشارت إلى تقدم المشاريع التحتية، وقالت: جسر ومحطة كلالة - آغبند الحدودية قيد الإنجاز بتقدم جيد، ومن المتوقع أن تكون جاهزة للتشغيل بنهاية العام وقبل عيد النوروز لتسهيل نقل وحركة الشاحنات. وأشارت وزيرة الطرق إلى توسيع طريق كلالة - جلفا، وأضافت: نظراً لأهمية ربط جلفا بكلالة، هناك خطة لعمل زيارة مشتركة لهذا المشروع لمراجعة سير تنفيذه.
وقالت رئيسة الجانب الإيراني في اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين إيران وأذربيجان: هناك قضايا مهمة أخرى مثل تطوير حقول النفط المشتركة، وتجديد عقد مبادلة الغاز إلى نخجوان، وإنهاء الإطار الخاص بنقل الغاز الروسي إلى إيران عبر أذربيجان موجودة أيضاً على جدول أعمال التعاون الثنائي.
وأشارت وزيرة الطرق إلى ضرورة تطوير التعاون في مجال شبكات الكهرباء بين إيران وأذربيجان وروسيا، وقالت: مع التوجيهات اللازمة وحضور مجموعات الخبراء، سيتم متابعة عملية إنهاء هذه الاتفاقيات بسرعة.
وأعلنت صادق بعد ذلك عن خطة زيارة الوفد الأذربيجاني لميناء الشهيد رجائي في بندرعباس (جنوب إيران)، مضيفة: هناك استعداد لتوقيع مذكرة تفاهم بين البلدين في ميناء الشهيد رجائي.
وشددت وزيرة الطرق على ضرورة الانتهاء من صياغة اتفاقية التجارة التفضيلية بين إيران وأذربيجان، وقالت: تنفيذ هذه الاتفاقية يمكن أن يزيد من حجم التبادلات التجارية من ٦٥٠ مليون دولار إلى مليار دولار سنوياً.
وفي الختام، أعربت صادق عن أملها في استمرار وتطوير تبادل الزيارات بين البلدين، وقالت: هذا التعاون يمكن أن يؤدي إلى النمو والازدهار الشامل للبلدين.

خلال العام الماضي

# تدشين ٧٦٠ كيلومتراً من الطرق السريعة والممتازة في إيران

دشّنت وزارة الطرق والتنمية الحضرية في إيران، خلال العام الماضي، طرقاً سريعة وممتازة بطول ٧٦٠ كيلومتراً في أنحاء البلاد، بالإضافة إلى جذب استثمارات في الموانئ، وبدء مشاريع استراتيجية في سواحل مكران (شرق مضيق هرمز) وتشابهار.
وسعت وزارة الطرق والتنمية الحضرية إلى تعزيز دورها في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال تنفيذ مشاريع واسعة في مجالات النقل، وتطوير شبكة الطرق والسكك الحديدية، وكذلك الاستثمار في الموانئ والبنى التحتية اللوجستية.
ويمكن دراسة أداء هذه الوزارة في قسمين رئيسيين: «إنشاء الطرق وتطوير شبكة النقل» و«الاستثمار والبنى التحتية الاستراتيجية».

#### إنشاء الطرق وتطوير شبكة النقل

شبكة النقل البري الإيرانية، التي يعود تاريخها إلى أكثر من قرن، هي اليوم شبكة يبلغ طولها أكثر من ٢٢١ ألف كيلومتر من الطرق الرئيسية التي تربط المراكز السكانية والصناعية في البلاد. تشمل هذه الشبكة ٣١٣٠ كيلومترًا من الطرق السريعة، و٢١١١٢ كيلومترًا من الطرق الممتازة، و٢٦٩٤٩ كيلومترًا من الطرق الرئيسية، وما يقرب من ٣٩ ألف كيلومتر من الطرق الثانوية، وحوالي ١١٠ آلاف كيلومتر من الطرق الريفية المعبدة، وأكثر من ٢٠ ألف كيلومتر من الطرق الريفية غير المعبدة. في هذا الصدد، تمكنت وزارة الطرق والتنمية الحضرية، خلال العام الماضي، من افتتاح ٧٧ كيلومترًا من الطرق السريعة الجديدة. تشمل هذه المشاريع الطريق السريع مراغة-هشترود بطول ٢٩ كيلومترًا، والطريق المحاذي لأراك بطول ٢٤ كيلومترًا، والطريق السريع تبريز-مرند بطول ٢٤ كيلومترًا؛ إضافة إلى ذلك، فإن مشاريع مهمة أخرى مثل الطريق السريع الحرم إلى الحرم (قسم كرمسار-سمنان بطول ٣٦ كيلومترًا) بتقدم تجاوز ٧٠٪، والطريق السريع تبريز-صوفيان-مرند بتقدم تجاوز ٦٠٪ على وشك التشغيل. في مجال تطوير الطرق الممتازة والرئيسية، تم إنشاء وتشغيل ٧٦٠ كيلومترًا من المسارات الجديدة. كما تم إنشاء ٢٤١٣ كيلومترًا من الطرق الريفية الجديدة لتحسين الوصول إلى القرى.

#### الاستثمار، التطوير والبنى التحتية الاستراتيجية

كان أحد أهم إنجازات وزارة الطرق والتنمية الحضرية، في العام الماضي، جذب استثمارات من القطاع غير الحكومي في موانئ البلاد؛ إضافة إلى ذلك، تم توقيع عقد لتأمين ٢٧ قطعة بحرية مع الصناعات المحلية مما يمكن أن يعزز القدرة البحرية للبلاد. في مجال التعاون الدولي، تم التوقيع على مذكرة تفاهم مع جمهورية كازاخستان في ٢٩ أبريل ٢٠٢٥ لإنشاء محطة خاصة في ميناء الشهيد رجائي في بندرعباس (جنوب البلاد). كما أن إنشاء الممر اللوجستي المؤدي إلى ميناء الشهيد بهشتي، والأرصفة النفطية في ميناء الشهيد رجائي، وتجريف خور موسى في ميناء الإمام الخميني(ره)، وإنشاء محطة كهرباء ٦٣ كيلوفولتاً، وبرج التحكم في ميناء الإمام الخميني (ره)، وتنفيذ مشاريع الحماية الساحلية في ميناء الشهيد بهشتي في تشابهار هي من بين الإجراءات المهمة التي تم إنجازها أو هي قيد الإكمال. من بين الإجراءات البارزة الأخرى يمكن الإشارة إلى بدء الدراسات لإنشاء ميناء كوه مبارك الكبير في منطقة سواحل مكران، والذي يمكن أن يعمل كممر استراتيجي لتطوير التجارة البحرية الإيرانية. كما تم وضع خطة إنشاء خزانات تخزين المنتجات النفطية بقدرة ٦٠ ألف طن على جدول الأعمال.